


2020

Harmonization between the outputs of community colleges and the labor market in the kingdom of Saudi Arabia /Community college in Hafr Al-Batin as a sample Model

Leena Alkhlewi
King Saudi University, lalkhlewi@ksa.edu.sa

Follow this and additional works at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa>

 Part of the Applied Ethics Commons, Banking and Finance Law Commons, Criminology and Criminal Justice Commons, Geography Commons, History Commons, International and Area Studies Commons, Other History of Art, Architecture, and Archaeology Commons, Public Affairs, Public Policy and Public Administration Commons, Reading and Language Commons, Religion Commons, and the Tourism Commons

Recommended Citation

Alkhlewi, Leena (2020) "Harmonization between the outputs of community colleges and the labor market in the kingdom of Saudi Arabia /Community college in Hafr Al-Batin as a sample Model," *Al-Balqa Journal for Research and Studies* **البلقاء للبحوث والدراسات**: Vol. 23 : Iss. 1 , Article 2.

Available at: <https://digitalcommons.aaru.edu.jo/albalqa/vol23/iss1/2>

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Al-Balqa Journal for Research and Studies **البلقاء للبحوث والدراسات** by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aarj.edu.jo, marah@aarj.edu.jo, u.murad@aarj.edu.jo.

المواءمة بين مخرجات كليات المجتمع وسوق العمل في المملكة العربية السعودية

"كلية المجتمع في حفر الباطن أنموذجاً"

Harmonization between the outputs of community colleges and the labor market in the Kingdom of Saudi Arabia

Community College in Hafr Al-Batin as a Sample Model

الملخص

هدفت هذه الدراسة تقديم تصور مقترح لتحقيق المواءمة بين مخرجات كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي الوصفي، ولأغراض جمع البيانات أعدت استبانة، توفرت لها دلالات صدق وثبات مقبولة، وتكوّن مجتمع الدراسة وعينتها من جميع أعضاء هيئة التدريس في كلية خدمة المجتمع في حفر الباطن، والبالغ عددهم (32) عضو هيئة تدريس، وتم الحصول على (26) استجابة، وقد طُبِّقت الدراسة خلال العام الدراسي (1439هـ) الموافق (2018م). وكانت أبرز النتائج أن هناك موافقة بدرجة مرتفعة على وجود توازن بين المقررات النظرية والتطبيقية، وأن البرامج في كلية المجتمع بحفر الباطن جاءت لتلبي احتياجات سوق العمل المتجددة، أما أبرز المعوقات التي تواجه برامجها في تحقيق المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل فتكمن في ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الكلية، وقلة الاهتمام بتطوير المناهج بصورة سريعة. ومن ثم خرجت الباحثة بتصور مقترح من نتائج الدراسة الحالية يشتمل على: (منطلقات، مبررات، أهداف، آليات التنفيذ، متطلبات ومعوقات التنفيذ).

الكلمات المفتاحية:

المملكة العربية السعودية، مخرجات، احتياجات، كليات المجتمع، مواءمة، سوق العمل.

الدكتور: ليلى بنت سليمان الخليوي

Dr. Leena S. Alkhlewi

استاذ مساعد - جامعة الملك سعود

lalkhlewi@ksa.edu.sa

تاريخ الاستلام: ٢٠١٨/١١/١٤

تاريخ القبول: ٢٠١٩/١/٣١

Abstract

This study aims to provide a methodology proposed to achieve harmonizing between the Graduates of community colleges and the Saudi labor market needs. The researcher uses the descriptive survey method. A questionnaire is made to collect credible and acceptable data, whose basic study sample is faculty members in Community Service College in Hafr Al-Batin, which are 32 members. Researcher has got 26 answers, and this study has been applied during academic year 2018G, 1439H. The most prominent results are that there is a high degree agreement of harmonizing between theoretical and applied courses, and that courses of Community College in Hafr Al-Batin satisfy the renewable labor market needs. As for the most important hinders facing courses and programs in terms of achieving harmonizing between the Graduates of Community College in Hafr Al-Batin and labor market needs, this is due to the high number of students joining College courses, and low carness to develop curriculums rapidly. The researchers concludes a suggestion idea out of the current study outcomes, which includes (Aspects, justifications, goals, execution mechanism, execution requirements and hinders)

Keywords:

Community Colleges , Labor Market , Harmonization.

عبر بناء منظومة تعليمية مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجمع من رواد الأعمال والمنشآت الصغيرة إلى الشركات الكبرى" وابتكار كليات المجتمع أحد المسارات الأساسية في تنمية القوى العاملة، فهي تقوم بدور أساس في توفير خيارات دراسية جديدة في التعليم العالي تتفق مع التوجه العالمي المتزايد نحو الأخذ بأنماط من التعليم التطبيقي، الذي يسهم بدوره في تلبية احتياج المجتمع من الطاقات البشرية المتخصصة في المجالات التي يحتاجها سوق العمل (ساعاتي، ٢٠٠٨).

والمتمثل لواقع السوق المحلي يجد سعة الفجوة بين متطلباته وبين ما تقدمه كليات المجتمع، وهذا ما أكدت عليه دراسة محمد (٢٠١٥) في أن معدلات البطالة بين مخرجات مؤسسات التعليم المهني وكليات المجتمع في ارتفاع دائم، وأن قطاع الأعمال لا يثق بمستوى مخرجات هذه المؤسسات، وأنها لا تعكس احتياجاته الفعلية.

وفي نشرة سوق العمل الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء (٢٠١٧) بلغ عدد السعوديين الباحثين عن عمل من الذكور والإناث من حملة البكالوريوس (٥٤٣,٣٦٩)، بينما بلغ عدد الباحثين عن عمل من حملة الدبلوم (٩٢,٦٤٤)، وهو عدد كبير جداً يوضح أن مؤسسات التعليم العالي لا تزال غير قادرة على ربط سياسات القبول والالتحاق بمؤسسات التعليم العالي باحتياجات سوق العمل من الوظائف، وتحقيق الموازنة بين التخصصات المتاحة في هذه المؤسسات ونظيراتها المطلوبة في سوق العمل.

ولقد أوضحت دراسة الخطاب والحبيب (٢٠١٦) أن الحل الأمثل لمواجهة التحديات التعليمية في المملكة، وزيادة الضغط على المؤسسات التعليمية للاستجابة لتغيرات سوق العمل وتلبية احتياجاته يكون عن طريق كليات المجتمع، التي تقوم بدور محوري في توفير فرص التعليم العالي للجمع، وتلبية احتياجات سوق العمل، وتوفير التعليم المستمر. في ضوء ذلك، تكمن مشكلة الدراسة في الموازنة بين مخرجات كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل.

أسئلة الدراسة:

١. ما واقع برامج كلية المجتمع بحفر الباطن من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟
٢. ما دور كلية المجتمع بحفر الباطن في الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟
٣. ما المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بحفر الباطن من أجل تحقيق الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟
٤. ما التصور المقترح لتحقيق الموازنة بين مخرجات كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل في ضوء نتائج الدراسة؟

أهداف الدراسة

١. التعرف إلى واقع برامج كلية المجتمع بحفر الباطن من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.
٢. التعرف إلى دور كلية المجتمع بحفر الباطن في الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

مقدمة الدراسة

يعدُّ التعليم العالي هو الطريق الذي يقود المجتمع إلى الأخذ بعوامل التقدم والتنمية الشاملة المستدامة، وهو الوسيلة الرئيسة لمواجهة النمو والتطور المتسارع للقرن الحادي والعشرين، والذي يهدف إلى إعداد الكوادر المهنية والأكاديمية لخدمة الفرد والمجتمع.

ونظراً للدر الذي يقوم به التعليم العالي في تحقيق التنمية الوطنية من خلال إعداد المخرجات المؤهلة لممارسة الأعمال والمهن بمختلف التخصصات في جميع القطاعات المجتمعية، كان لزاماً عليه توفير برامج وتخصصات علمية متميزة، يكون الهدف منها إعداد الأفراد بشكل ملائم لاحتياجات سوق العمل (الكندري، ٢٠٠٦؛ محمد، ٢٠١٥).

وفي هذا السياق، وسعيًا لتلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات المهنية والفنية والتقنية، ظهرت كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية كأحد البدائل المثلى للتجديد في نظام التعليم العالي في المملكة، حيث كانت البداية بصدور قرار مجلس الوزراء بتاريخ (١٤١٨/٢/١٨) الموافق (٢٥/٧/١٩٩٧م)، المتضمن الموافقة على افتتاح ثلاث كليات للمجتمع، كما صدرت الموافقة على افتتاح كلية المجتمع في حفر الباطن بتاريخ (١٤٢٠/٣/٢٥)، الموافق (١٩٩٩/٧/٩م)؛ وذلك للمساهمة في استيعاب خريجي الثانوية العامة ممن لديهم الميول للتخصصات العلمية، وتوفير خدمات تعليمية وتدريبية متنوعة ومرنة تخدم المجتمعات المحلية التي تقع فيها تلك الكليات (العيسي، ٢٠١٧؛ ساعاتي، ٢٠٠٨؛ وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٣).

وتعتبر كلية المجتمع في حفر الباطن من الكليات التقنية الرائدة في المملكة العربية السعودية، حيث تمنح للطلاب فرقا تعليمية متميزة من خلال الالتزام بتحقيق رسالتها بتقديم برامج تعليمية تطبيقية وخدمات مساعدة مصممة من أجل الارتقاء إلى تطورات الطلاب وحاجات المجتمع (كلية المجتمع بحفر الباطن، ٢٠١٨).

ولكن في ظل التغيرات السريعة في مختلف المجالات الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والتربوية التي تشهدها المملكة العربية السعودية، وما تسعى رؤبة المملكة ٢٠٣٠ لتحقيقه من خلال التعليم في السنوات القادمة بهدف دفع عجلة الاقتصاد الوطني، وسد الفجوة بين مخرجات التعليم العالي ومتطلبات سوق العمل، ينبغي على كليات المجتمع خاصة العمل على تحسين الكفاءة الداخلية والخارجية لأنظمتها، وتطوير مناهجها وبرامجها، بما يضمن لها تحقيق الموازنة بين مخرجات أنظمتها التعليمية ومتطلبات التنمية الاقتصادية، وإمداد المجتمع السعودي بالموارد البشرية المؤهلة والمدرية وبالتخصصات التي يحتاجها سوق العمل (دمنهوري، ٢٠١٣).

مشكلة الدراسة

تنبع أهمية كليات المجتمع من فلسفتها القائمة على خدمة مجتمعاتها المحلية، عن طريق توفير برامج شاملة ومتنوعة للتأهيل التخصصي الموجه لممارسة المهن والمهارات التي يتطلبها سوق العمل المحلي، أو الإعداد لمواصلة التعليم الجامعي بشكل أنسب، أو توفير مكان مهيب للتعليم، وتنظيم برامج التدريب المستمر (ساعاتي، ٢٠٠٨).

وقد جعلت خطة التنمية العاشرة (٢٠١٥) في المملكة من أولوياتها إعداد الطاقات الوطنية، وتوفير فرص العمل لها وفقاً لاحتياجات سوق العمل، بإيجاد فرص عمل كافية لاستيعاب العرض من العمالة الوطنية. وهذا ما أكدت عليه رؤية المملكة ٢٠٣٠، حيث جعلت من ضمن أهدافها "توفير الفرص للجميع

الهجيرة، حيث يطلق التربويون على كليات المجتمع بالكليات المتوسطة؛ نظراً لأن المتخرج منها يحصل على تأهيل فوق المرحلة الثانوية ودون الجامعة (السبهان، ٢٠٠٩)، وسميت الكلية المتوسطة بالكلية الصغرى.

وكان من أبرز الأسس والمبررات لإنشاء الكليات المتوسطة في المملكة العربية السعودية، قلة أو ندرة الأيدي الماهرة وشبه الماهرة في المملكة، حيث إن مؤسسات التعليم العالي هي المسؤولة الأولى عن إعداد القوى العاملة في البلد، وعزوف الشباب عن المعاهد والمؤسسات التعليمية التي ليس لها تبعية جامعية؛ لصلتها تلك بنظام التوظيف والنظرة الاجتماعية، واختلاف حاجيات الجهات الجغرافية المتعددة بالمملكة وطبائعها (الرواف، ٢٠٠٨).

وبناء عليه قامت وزارة المعارف بإنشاء كليتين متوسطتين لتخريج معلمي المرحلة الابتدائية عام (١٣٩٦- ١٣٩٧هـ) الموافق (١٩٧٦م) في كل من مكة والرياض، وفي عام (١٤١٩هـ) الموافق (١٩٩٨م) افتتحت ثلاث كليات مجتمع في المملكة العربية السعودية في كل من حائل وتبوك وجازان، بحيث ترتبط هذه الكليات تنظيمياً بالجامعات، وشهدت كليات المجتمع بالمملكة نمواً سريعاً؛ حيث تمت الموافقة على إنشاء كلية المجتمع بحفر الباطن عام (١٤٢٠هـ) الموافق (١٩٩٩م)، تلاها الموافقة على افتتاح ثلاث عشرة كلية، كما نمت الكليات بشكل ملحوظ، وأصبح هناك (٥٠) كلية؛ مما جعلها تمثل جزءاً ملحوظاً في نسيج التعليم العالي (السبهان، ٢٠٠٩) و(الأحمدي والجابري، ٢٠١٥).

أهداف كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية:

تهدف كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية - حسب التقرير الصادر عن الإدارة العامة للدراسات والمعلومات بوزارة التعليم العالي عام ٢٠٠٢م - إلى توفير برامج شاملة ومتنوعة تشمل التأهيل لوظائف يحتاجها سوق العمل في المجتمع المحلي، والمساهمة في استيعاب خريجي الثانوية العامة ممن لديهم الميول للتخصصات العلمية ورغبتهم في سرعة التأهيل، والتهيئة لاستكمال الدراسة من وإلى التعليم الجامعي.

وبالرغم من أن كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية حديثة النشأة، ولا زالت في طور التوافق مع سوق العمل، فإن هناك جدلاً حول جدوى استمرار تجربتها من عدمه، وهناك من يرى ضعف رغبة الجهات المعنية في توظيف خريجي كليات المجتمع في القطاعين الحكومي والخاص، الذي قد يعود إلى انخفاض الثقة فيما يمتلكه الخريجون من مهارات؛ ولم تنح الجامعات فرضاً كافية لتجسير درجة المشاركة التي تمنحها كليات المجتمع إلى درجات جامعية. وفي المقابل، فإن هناك من يقول بجدوى استمرارها، ففي جدة يرى مكتب العمل أن هناك حاجة إلى خريجي كليات المجتمع، كما يرى مسؤولو الكليات أن الدراسات التي أجريت على الخريجين خلصت إلى أن من المجدي استمرار الكليات بسبب حاجة السوق إلى كوادرن وطنية مؤهلة تأهيلاً متوسطاً في المجالات المهنية والفنية (الأحمدي والجابري، ٢٠١٥).

ثانياً: كلية المجتمع في جامعة حفر الباطن:

أسست كلية المجتمع في حفر الباطن عام (١٤٢٠هـ) الموافق (١٩٩٩م)، والذي كان موافقةً لاقتراح مجلس التعليم العالي تحت رعاية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن، وفي عام (٢٠١٢) اعتمدت برامج كلية المجتمع من قبل مجلس اعتماد الهندسة والتقنية (Accreditation Board for Engineering and Technology) وهي مؤسسة غير ربحية وغير حكومية. تأسست عام (١٩٣٢)، ويعتمد (ABET) برامج تمنح درجات علمية في العلوم التطبيقية، والحاسب، والهندسة، والتقنية، وفي (٢٠١٤) صدر أمر ملكي بضم فرعي جامعة البترول وجامعة الدمام في حفر الباطن إلى جامعة مستقلة تسمى جامعة حفر الباطن، وفيما يلي أهم أقسام ومميزات وملامح البرامج بشكل عام في كليات المجتمع بحفر الباطن (<https://www.uohb.edu.sa/portal/ar/collages/community-> college, 2018).

أقسام الكلية (البرامج الأكاديمية):

من خلال عمليات المسح الميداني لاحتياجات سوق العمل المحلية (حفر الباطن) وعلى مستوى المملكة؛ وبالتعاون مع جامعة الملك فهد للبترول والمعادن ووزارة التعليم العالي اقترحت تخصصات تهتم بها جامعة الملك فهد وبحاجتها فعلاً سوق العمل، وعلى أساسها اعتمد طرح وتنفيذ برامج وتخصصات في كلية المجتمع في جامعة حفر الباطن: (الحاسب الآلي وتقنية المعلومات، هندسة التكنولوجيا الكهربائية والإلكترونية، قسم الهندسة الكيميائية، العلوم والدراسات العامة، اللغة الإنجليزية، العلوم الإدارية (إدارة أعمال)). فتتفرق مدينة حفر الباطن للكثير من الكفاءات المهنية والفنية

٣. التعرف إلى المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بحفر الباطن من أجل تحقيق الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة.

٤. تقديم تصور مقترح لتحقيق الموازنة بين مخرجات كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل في ضوء نتائج الدراسة.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دور كليات المجتمع في تحقيق الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل.

الحدود الزمنية: في العام الدراسي (١٤٣٨/١٤٣٩هـ) الموافق (٢٠١٨م).

الحدود البشرية: جميع أعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع بجامعة حفر الباطن.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة على كلية المجتمع بجامعة حفر الباطن في المملكة العربية السعودية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية للدراسة:

كليات المجتمع:

تعرفها الجمعية السعودية لكليات المجتمع (٢٠١٨) وفق نظام التعليم العالي في المملكة: مؤسسة بها عدد من البرامج والتخصصات الدراسية لمدة سنتين أو ثلاث سنوات دراسية على المستوى المتوسط بين المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، وتمتاز برامج هذه المؤسسة بالشمول والمرونة لتلائم مع حاجات الأفراد والمجتمع ومع حاجات خطط التنمية من الكوادرن البشرية، ويغلب على برامج الدراسة فيها أن تنتهي بشهادات دون البكالوريوس تسمى درجة المشاركة، وتعادل في المملكة دبلوم الكليات المتوسطة وهي درجة جامعية متوسطة.

وتعرف إجرائياً بأنها كلية المجتمع بجامعة حفر الباطن، وهي من مؤسسة من مؤسسات التعليم العالي، التي تدرس فيها برامج متنوعة تختلف باختلاف مكان المؤسسة واحتياجات أفراد المجتمع، ومدة الدراسة فيها ستان إلى جانب البرامج والدورات التي تعطى في فترة زمنية قصيرة.

الموازنة:

يقصد بها تدريب وتأهيل كوادرن بشرية ذات قدرات إنتاجية عالية، تنعكس إيجابياً على الإنتاجية الإجمالية للاقتصاد، وهي عملية توازن بين أعداد المتخرجين ومتطلبات سوق العمل بالقطاعين العام والخاص (عيروط، ٢٠١٢). وتعرف إجرائياً بأنها العمل على تزويد سوق العمل في المملكة العربية السعودية بكفاءات تمتلك مهارات للتعلم الذاتي والمستمر، إلى جانب اكتسابهم للمعارف والمهارات والكفايات التي تساعدهم على الاندماج في عملهم بالشكل الذي يتطلبه سوق العمل.

سوق العمل:

عرفته (قناديلي، ٢٠٠٧) بأنه الفرص الوظيفية المتاحة في القطاعين الحكومي والخاص.

ويعرف إجرائياً بأنه الجهة التنظيمية الاقتصادية التي يتم فيها توفير فرص وظيفية متنوعة تتناسب مع العرض والطلب.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تم تناول الإطار النظري للدراسة من خلال محورين: المحور الأول: كليات المجتمع في المملكة وعلاقتها بسوق العمل، والمحور الثاني: كلية المجتمع في جامعة حفر الباطن.

أولاً: كليات المجتمع في المملكة وعلاقتها بسوق العمل:

نشأت كليات المجتمع في النصف الأخير من القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، وسبب نشأتها أن القادة التربويين ورؤساء بعض الجامعات أرادوا أن تتخلى الجامعة عن وظيفتها في إعداد الطلاب في السنتين الدراسيتين الأوليين، وإحالة هذه الوظيفة إلى المدارس الثانوية العليا أو إلى مؤسسات أخرى سميت لاحقاً بالكليات المتوسطة، وكان إنشاء أول كلية مجتمع في الولايات المتحدة الأمريكية على يد رئيس جامعة شيكاغو وليام هاربر عام (١٨٩٦م) (الحبيب والعتيبي، ٢٠١٦).

تعد كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية حديثة النشأة إذا ما قورنت بغيرها من الدول التي أخذت بهذا النمط من صيغ مؤسسات التعليم العالي، إلا أن المملكة أخذت بأنماط من التعليم المتوسط منذ أواخر التسعينات

مرتفعة بعد التخرج، إلا أنهم متفائلون بسرعة التوظيف.

دراسة محمد (٢٠١٥) بعنوان "مخرجات كليات المجتمع وسوق العمل في الجمهورية اليمنية"، هدفت الدراسة التعرف إلى المعوقات التي تواجه كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية، والمقترحات التي يمكن أن تساعد هذه الكليات للتغلب على المعوقات، وذلك من وجهة نظر: القيادات الأكاديمية، وأعضاء هيئة التدريس في كليات المجتمع، وأرباب العمل، وخبري كليات المجتمع. وأجريت الدراسة على خمس كليات مجتمع، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي. وطبقت الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات على (٨٥٨) مشاركاً من قيادات كليات المجتمع، وأرباب عمل، وأعضاء هيئة التدريس. وكانت أهم النتائج أن من أهم المعوقات عدم وجود بيانات دقيقة عن سوق العمل من حيث: الاحتياجات، والبطالة، وقلة الموارد، وعدم وجود تنسيق بين كليات المجتمع ومؤسسات سوق العمل.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة كالبرج وح (Kalleberg & Dunn, 2015) بعنوان "المحددات المؤسسية لنتائج سوق العمل لطلاب كلية المجتمع في ولاية كارولينا الشمالية"، وهدفت الدراسة معرفة مدى نجاح طلاب كليات المجتمع في سوق العمل بناء على كل من خصائص الطلاب الفردية وخصائص كلية المجتمع التي ينتمون إليها. وكان عددهم (٨٣,٠٠٠) طالب، خلال الفترة من (٢٠٠١ - ٢٠١٠). وكانت أهم النتائج أن هناك خصائص لكليات المجتمع تعزز الطالب ليكون فرداً مستقلاً خاصة الذكور الذين يحضرون لكليات المجتمع مع خدمتهم في أماكن ثانية وتصنيفهم ضمن ضعفي الدخل، وأن كليات المجتمع تخدم سوق العمل وتؤثر فيه على النطاق المحلي.

دراسة برايمهال (Brimhall, 2014) بعنوان "استراتيجيات القيادة عالية الأداء في كليات المجتمع: دراسة فلسفية نوعية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الإستراتيجيات التي تقود إلى الوصول إلى أداء عالي المستوى في كليات المجتمع، كذلك التعرف على أثر التحفيز على الإبداع للتأثير الإيجابي في الأداء. واستكشفت الدراسة كيف تؤثر إستراتيجيات القادة على الأداء العالي في نتائج كلية المجتمع. واشتملت الدراسة على إجراء مقابلات مع رؤساء (١٧) كلية مجتمع. قادوا الكليات المجتمعية الأعلى أداءً في البلاد، (كما تم تحديدها من معهد آسبن في عام ٢٠١٣)، وكانت النتائج تعزز تأثير استراتيجيات القيادة على أداء كلية المجتمع، والمعايير، والسمعة، والغرض، والتوجيه الاستراتيجي، والتركيز والتأكيد على الحاجة إلى رؤساء كليات المجتمع لزيادة الأداء لتوظيف الاستراتيجيات التي نوقشت في نتائج الدراسة.

دراسة هيلمان، وأوريانيس (Hillman & Orians, 2013) بعنوان: "كليات المجتمع وظروف سوق العمل: كيف يتأثر طلب الالتحاق بمعدلات البطالة المحلية؟"، هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير طلب الالتحاق بكليات المجتمع بمعدلات البطالة المحلية في الولايات المتحدة الأمريكية؛ حيث استخدمت تقنية نموذج التأثير الثابت للبيانات المزدوجة؛ وذلك لتقدير مرونة كليات المجتمع لتغيرات الإقبال على التسجيل مقارنة بمعدلات البطالة المحلية، وتشير نتائج البحث إلى أن الإقبال على طلب التسجيل في كليات المجتمع يواجه تقلبات دورية وفق التغيرات في سوق العمل، حيث إن الإقبال على الالتحاق بكليات المجتمع ارتفع خلال فترات الضعف الاقتصادي.

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال القراءة التحليلية للدراسات السابقة أن جميعها دراسات حديثة طبقت على كليات المجتمع، حيث تتشابه مع الدراسة الحالية في تركيزها على الموازنة بين مخرجات كليات المجتمع ومتطلبات سوق العمل، ولقد تناولت بعض الدراسات جانباً أو أكثر من جوانب الدراسة الحالية مثل دراسة الحطاب والحيب (٢٠١٦) التي تناولت كيفية مساهمة كليات المجتمع في التنمية الاقتصادية، ودراسة هيلمان وأوريانيس (٢٠١٣) التي أوضحت مدى ارتباط طلب الالتحاق بكليات المجتمع بمعدلات البطالة في سوق العمل المحلي، ودراسة الجابري والأحمدي (٢٠١٥) التي اهتمت بدراسة أداء كليات المجتمع بناء على المؤشرات الاقتصادية وأوضحت الفارق بين الذكور والإناث في التوظيف والأجور. بينما ركزت دراسة محمد (٢٠١٥) على المعوقات التي تواجه طلاب كليات المجتمع للانخراط في سوق العمل. كذلك دراسة كالبرج وح (٢٠١٥) التي أكدت على مدى أهمية ارتباط المجتمع المحلي بأداء الطلاب في كليات المجتمع ومن ثم انخراطهم في سوق العمل.

إلا أن ما يميز هذه الدراسة كونها ركزت على الموازنة بين مخرجات

السعودية، وتكاد تسيطر العمالة الوافدة على غالبية سوق العمل فيها، وبالتالي كلية المجتمع يمثل هذه التخصصات إلى جانب التخصصات التي ستضاف السنة الأكاديمية القادمة (٢٠١٩/١٤٤٠) وهي (إدارة الثروة الرعوية) تطبيقاً لصدور القرار الملكي الذي ينص على أن منفذ السعودية الحدودي مع العراق هو بوابة دخول الثروة الحيوانية للمملكة العربية السعودية. ستلبي فعلياً هذه التخصصات مجتمعة حاجة سوق العمل في حفر الباطن.

مميزات البرامج الأكاديمية:

اعتماد (ABET) حيث في عام (٢٠١٣)، أجريت مراجعة شاملة لجميع البرامج للحفاظ على القدرة التنافسية، وتقدم البرامج دورات للتخصص كما حددتها المنظمات المهنية مثل (ASME) و (ASNT) Oracle Certified Associateg (OCA))، ويقدم البرنامج التدريب التطبيقي والوصفي التطبيقي، جودة التعليم والتدريب، ترخيص ممارسة الفحص الإشعاعي والتخزين من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وتصريح استيراد مصدر مشع من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، والتعاون الصناعي، ودورات تدريبية فعالة.

الخريجون

يتميز الخريجون بعدة مميزات من أهمها (التوظيف قبل التخرج)، حيث تقوم الكلية بعمل شراكات محلية مع عدة جهات ومؤسسات لتوظيف الخريجين منها، ومن هذه الجهات شركة (أرامكو) و(سابك). ويحصل الخريجون على وظائف صناعية جيدة تناسب تخصصاتهم، ويتراوح معدل الراتب الشهري (SR ٨٣٨٦) لدرجة الدبلوم، ونسبة التوظيف تصل إلى (٨١%)، و (SR ١٢٠٦٠) لدرجة البكالوريوس، ونسبة التوظيف تصل إلى نسبة (١٠٠%).

الخصائص والملامح للبرامج الأكاديمية

بشكل عام يتضح مما سبق أن البرامج الأكاديمية المطروحة في كليات المجتمع تتميز بخصائص منها: لغة التعليم هي الإنجليزية، تبنى نظام التعليم الأمريكي (فصول ووحدة دراسية)، وتشمل السنة التحضيرية (تعزيز مهارات اللغة الإنجليزية وتقوية الأساس العلمي لدى الطالب)، وتقارن البرامج الموجودة ببرامج الجامعات الأمريكية ذات الجودة العالية لتحسين البرامج بشكل مستمر، ويتم تحديثها بشكل مستمر؛ وذلك بتتبع احتياجات سوق العمل بعمل مسح للمجتمع كل أربع سنوات للتأكد من استمرارية الاحتياج الفعلي ونسبته، ومتوازنة بين العمق والشمول، متوازنة من حيث المعلومات والمهارات، علاقة قوية مع الصناعة، حيث تم اعتماد إنشاء مصانع للأسلحة والبتروكيماويات فيها.

الدراسات السابقة

يعرض هذا الجزء أهم الدراسات العربية والأجنبية مرتبة من الأحدث إلى الأقدم.

أولاً: الدراسات العربية:

دراسة الحطاب والحيب (٢٠١٦) بعنوان "مدخل استراتيجي لتحقيق التكامل بين وظائف كليات المجتمع السعودية ومتطلبات خطط التنمية"، هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع مساهمة كليات المجتمع في تحقيق الوظائف الأربع، وهي: توفير فرص التعليم الجامعي التأهيلي للحاصلين على الثانوية العامة، توفير فرص التعليم الانتقالي، والتعرف على واقع مساهمة كليات المجتمع في تلبية احتياجات سوق العمل، واقتراح خطة استراتيجية لتطوير كليات المجتمع المحلية. استخدمت الدراسة المنهج المسحي الوثائقي. والاستبانة كأداة لجمع المعلومات.

وتم تطبيق الدراسة على كليات المجتمع في المملكة، وكانت أهم النتائج أن الوظائف الأربع السابق ذكرها غير متحققة بشكل كامل.

دراسة الجابري والأحمدي (٢٠١٥) بعنوان "مؤشرات الجدوى الاقتصادية من الدراسة في كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية"، هدفت الدراسة إلى تقييم أداء كليات المجتمع اعتماداً على مؤشرات الجدوى الاقتصادية. كذلك التعرف إلى سمات طلاب كليات المجتمع. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات؛ حيث طبقت على أكثر من (١٠٠٠) طالب وطالبة في المستوى النهائي في خمسين كلية عبر المملكة العربية السعودية، وكانت أبرز النتائج أن السمة الأبرز لطلاب كليات المجتمع أنهم من أسر ذات مستويات اقتصادية واجتماعية منخفضة، ولم يتوقع الطلاب رواتب

عينة الدراسة

"الأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث؛ لأن ذلك أدعى لصدق النتائج، ولكن يلجأ الباحث إلى اختيار عينة منهم إذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثلاً " (العساف، ٢٠١٠)؛ ونظرًا لمحدودية مجتمع الدراسة اتبعت الباحثة أسلوب الحصر الشامل؛ وذلك من خلال تطبيق أداة الدراسة على كامل مجتمع الدراسة، وبعد التطبيق حصلت الباحثة على (٢٦) استبانة مكتملة البيانات، وصالحة للتحليل الإحصائي تمثل ما نسبته (٨١%) من إجمالي مجتمع الدراسة.

خصائص أفراد الدراسة

يوضح الجدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفقًا لبعض المتغيرات، حيث إن النسبة الأكبر من أفراد الدراسة من هندسة التكنولوجيا الكهربائية والإلكترونية (٣٠,٨%)، في حين كانت النسبة الأكبر لمن مؤهلهم ماجستير (٦٩,٢%)، في حين كانت النسبة الأكبر لمن سنوات الخبرة لديهم من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات (٥٧,٧%)، وهذا التنوع في أفراد الدراسة من حيث المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، وخبرة التعامل مع التكنولوجيا سيعطي إثراء للدراسة؛ لقدرتهم على وصف الواقع بشكل جيد.

أداة الدراسة

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، وجد أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي (الاستبانة)، وقد تم

كلية المجتمع بحفر الباطن ومتطلبات سوق العمل السعودي، كما يتضح اتفاق الدراسات السابقة في استخدامهما المنهج البحثي الوصفي المسحي، كما استُخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع بياناتها.

الإجراءات المنهجية للدراسة

منهج الدراسة

استخدم المنهج المسحي الوصفي؛ حيث يُعرف المنهج المسحي بأنه عبارة عن عملية تحليلية لجميع القضايا الحيوية، وبفضله يمكن الوقوف على الظروف المحيطة بالموضوع الذي نرغب بدراسته والتعرف على الجوانب التي هي في حاجة إلى تغيير وتقييم شامل (بوحوش، ٢٠٠٠).

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بجامعة حفر الباطن والبالغ عددهم (٣٢) عضو هيئة تدريس. وتم اختيار مجتمع الدراسة للأسباب التالية:

١. اعتماد برامجها من قبل مجلس اعتماد الهندسة والتقنية ABET (Accreditation Board for Engineering and Technology).
٢. كون الكلية تحت مظلة جامعة الملك فهد للبترول والمعادن وهي من أهم الجامعات على المستوى المحلي والإقليمي.

جدول رقم (١) توزيع أفراد الدراسة وفق المتغيرات

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
البرنامج	تقنية علوم وهندسة الحاسب الآلي	٣	١١,٥
	هندسة التكنولوجيا الكهربائية والإلكترونية	٨	٣٠,٨
	هندسة التكنولوجيا الميكانيكية	٤	١٥,٤
	تقنية التقييم اللائحافي	٥	١٩,٢
	العلوم والدراسات العامة	٤	١٥,٤
	اللغة الإنجليزية	٢	٧,٧
المجموع		٢٦	١٠٠%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	٤	١٥,٤
	ماجستير	١٨	٦٩,٢
	دكتوراه	٤	١٥,٤
المجموع		٢٦	١٠٠%
سنوات الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٦	٢٣,١
	من ٥ إلى أقل من ١٠ سنوات	١٥	٥٧,٧
	من ١٠ سنوات إلى أقل من ١٥ سنة	٤	١٥,٤
	من ١٥ سنة فأكثر	١	٣,٨
المجموع		٢٦	١٠٠%

جدول رقم (٢) معاملات ارتباط المحاور بالدرجة الكلية للاستبانة

معاملات الارتباط	محاور وأبعاد الاستبانة
**٠,٧٢٥	المحور الأول: واقع كليات خدمة المجتمع
**٠,٩٠٢	المحور الثاني: ملاءمة المخرجات لسوق العمل
**٠,٤١٧	المحور الثالث: معوقات الخريجين في سوق العمل

(العبارات).
٣. تم استخدام الانحراف المعياري "Standard Deviation" للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة، ولكل محور من المحاور الرئيسة عن متوسطها الحسابي.

عرض ومناقشة نتائج الدراسة

في هذا الجزء تم عرض النتائج ومناقشتها حسب تسلسل أسئلة الدراسة، وذلك على النحو التالي:
إجابة السؤال الأول: ما واقع برامج كلية المجتمع بحفر الباطن من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

للتعرف على واقع برامج كلية المجتمع في حفر الباطن من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد عينة الدراسة كما يوضحها الجدول التالي:

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٥) يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على واقع برامج كلية خدمة المجتمع بجامعة حفر الباطن، بمتوسط حسابي عام (٣,٥٧)، ومن خلال النتائج الموضحة أعلاه يتضح أن هناك تقارباً في موافقة أفراد الدراسة على واقع كلية خدمة المجتمع، حيث حصلت جميع متوسطات موافقتهم على (موافق بدرجة مرتفعة) في واقع كلية خدمة المجتمع، مما يوضح التقارب في موافقة أفراد الدراسة، وتعزى الباحثه الأداء العالي الذي حصلت عليه كلية المجتمع في حفر الباطن إلى قادة الكلية، ويتفق ذلك مع دراسة برايمهال (Brimhall, 2014) التي اهتمت في التعرف على أهم الاستراتيجيات التي تقود إلى أداء عالي في كليات المجتمع، وكان من أهمها استراتيجيات القادة.

- جاءت العبارة "يوجد توازن بين مقررات كلية خدمة المجتمع النظرية والتطبيقية" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٧٣)، وتفسر هذه النتيجة بأن هناك توازناً بين المقررات النظرية والتطبيقية في كليات خدمة المجتمع بجامعة حفر الباطن.
- جاءت العبارة "يتوفر لطلاب كلية خدمة المجتمع إرشاد أكاديمي فعال" في المرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٦٥)، وتعزو هذه النتيجة إلى اهتمام كلية خدمة المجتمع بتوفير الإرشاد الأكاديمي الفعال للطلاب.
- جاءت العبارة " يتناسب عدد المقبولين مع الإمكانيات البشرية لكلية خدمة المجتمع" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد عينة الدراسة عليها بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٤٦).
- جاءت العبارة " يتناسب عدد المقبولين مع الإمكانيات المادية لكلية

بناء أداة الدراسة بالرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة أ- الصدق الظاهري للأداة:

للتحقق من الصدق الظاهري، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولى على (٥) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصات كليات المجتمع، وبعض المختصين في مجال الجودة والاعتماد، للتعرف على آرائهم وتطوير أداة الدراسة، وبناءً على ما أبداه المحكمون أجريت التعديلات اللازمة، وفي ضوء ذلك تم اعتماد الاستبانة في صورتها النهائية.

ب- صدق الاتساق الداخلي للأداة:

تم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة، كما توضح ذلك الجدول التالي.

يتضح من الجدول رقم (٢) أن جميع المحاور دالة إحصائياً عند مستوى الدالة (٠,٠١)، مما يعطي دلالة على ارتفاع معاملات الاتساق الداخلي، كما يشير الجدول إلى مؤشرات صدق كافية يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

لقياس ثبات أداة الدراسة (الاستبانة) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ، ويوضح الجدول رقم (٤) معامل الثبات لمحاور أداة الدراسة.
يوضح الجدول رقم (٣) أن أداة الدراسة تتمتع بثبات مقبول إحصائياً؛ حيث تراوحت معاملات ثبات أداة الدراسة ما بين (٠,٩٤٣-٠,٩١٤)، وهي معاملات ثبات مرتفعة يمكن الوثوق بها في تطبيق أداة الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ولتحديد طول خلايا المقياس الرباعي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم توزيع مدى المتوسطات وفق الجدول التالي:

وبعد ذلك تم حساب المقاييس الإحصائية التالية:

١. التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد الدراسة وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات المحاور الرئيسة التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢. المتوسط الحسابي "Mean" وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن المحاور الرئيسة (متوسط متوسطات

جدول رقم (٣) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة

محاور وأبعاد الاستبانة	عدد العبارات	ثبات البعد / المحور
المحور الأول: واقع كليات خدمة المجتمع	١٠	٠,٩١٨
المحور الثاني: ملاءمة المخرجات لسوق العمل	١٣	٠,٩٤٣
المحور الثالث: المعوقات التي تواجه كلية المجتمع من أجل تحقيق الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل	١٠	٠,٨٩٧
الثبات العام	٣٣	٠,٩١٤

جدول رقم (٤) توزيع مدى المتوسطات وفق التدرج المستخدم في أداة الدراسة

الفئة	مدى المتوسطات	درجة الموافقة
الأولى	من ١,٠٠ إلى أقل من ١,٧٥	غير موافق
الثانية	أكبر من ١,٧٥ إلى أقل من ٢,٥٠	منخفضة
الثالثة	أكبر من ٢,٥٠ إلى أقل من ٣,٢٥	متوسطة
الرابعة	أكبر من ٣,٢٥ إلى ٤	مرتفعة

عبارات محور ملاءمة المخرجات لسوق العمل يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة على دور كلية المجتمع في حفر الباطن في الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل، بمتوسط عام (٣,٤٧)، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة برايمهال (٢٠١٤, Brimhall) في أنه على كليات المجتمع التركيز على موازنة مخرجاتها مع سوق العمل بدلا من التركيز على الحالة التنظيمية لكليات المجتمع، كذلك يتضح أن هناك تفاوتاً في درجة موافقة أفراد الدراسة على ملاءمة المخرجات لسوق العمل؛ حيث تراوحت متوسطات موافقتهم على ملاءمة المخرجات لسوق العمل بجامعة حفر الباطن، ما بين (٣,٦٩) إلى (٣,١٥) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الرباعي واللتين تشيران إلى (متوسطة / مرتفعة) على أداة الدراسة.

وجاءت العبارات على النحو التالي في جدول (٦):

جاءت العبارة "تلبى البرامج احتياجات سوق العمل المتجددة" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٦٩)، وتفسر هذه النتيجة بأن البرامج تعمل على تلبية احتياجات سوق العمل المتجددة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة

خدمة المجتمع " في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٤٣)، وتختلف نتائج الدراسة الحالية عن نتائج دراسة هيلمان، وأوريانس (Hillman & Orians, ٢٠١٣) التي تشير إلى أن الإقبال على طلب التسجيل في كليات المجتمع يواجه تقلبات دورية وفق التغييرات في سوق العمل.

إجابة السؤال الثاني: ما دور كلية المجتمع بحفر الباطن في الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

للتعرف على دور كلية المجتمع في حفر الباطن في الموازنة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب، لاستجابات أفراد الدراسة، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

من خلال النتائج الموضحة في جدول (٦) استجابات أفراد الدراسة على

جدول (٥) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور واقع برامج كلية خدمة المجتمع مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار % النسبة	درجة الموافقة				المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
			مرتفعة جداً	مرتفعة	متوسطة	منخفضة			
١	يوجد توازن بين مقررات كلية خدمة المجتمع النظرية والتطبيقية	ك %	١٩ ٦٥,٤	٧ ٣٤,٦	٠ ٠	٣,٧٣	٠,٥٧	١	
٢	يتوفر لطلاب كلية خدمة المجتمع إرشاد أكاديمي فعال	ك %	١٧ ٦٤,٤	٩ ٣٤,٦	٠ ٠	٣,٦٥	٠,٥٨	٢	
٣	يعتمد تقويم الطلاب على أساليب (متنوعة) (اختبارات، بحوث، مشاريع	ك %	١٧ ٦٥,٤	٩ ٣٤,٦	٠ ٠	٣,٦٥	٠,٦٤	٣	
٤	يتم تقييم الطلاب في كلية خدمة المجتمع بناء على معايير محددة	ك %	١٧ ٦٥,٤	٩ ٣٤,٦	٠ ٠	٣,٦٥	٠,٥٨	٤	
٥	يحقق محتوى المقررات أهداف كلية خدمة المجتمع	ك %	١٦ ٦١,٥	٩ ٣٤,٦	١ ٣,٨	٣,٥٨	٠,٥٧	٥	
٦	توجد شروط القبول مكتوبة وواضحة لجميع المتقدمين للدراسة في كلية خدمة المجتمع	ك %	١٦ ٦١,٥	٩ ٣٤,٦	١ ٣,٨	٣,٥٨	٠,٥٧	٦	
٧	يمكن قياس أهداف كلية خدمة المجتمع بصورة إجرائية	ك %	١٤ ٥٣,٨	١١ ٤٢,٣	١ ٣,٨	٣,٥٠	٠,٤٨	٧	
٨	يوجد أهداف واضحة لكلية خدمة المجتمع تتلاءم مع رؤية المملكة ٢٠٣٠	ك %	١٥ ٥٧,٧	٩ ٣٤,٦	٢ ٧,٧	٣,٥٠	٠,٤٨	٨	
٩	يتناسب عدد المقبولين مع الإمكانيات البشرية لكلية خدمة المجتمع	ك %	١٣ ٥٠	١٢ ٤٦,٢	١ ٣,٨	٣,٤٦	٠,٤٨	٩	
١٠	يتناسب عدد المقبولين مع الإمكانيات المادية لكلية خدمة المجتمع	ك %	١٢ ٤٦,٢	١٣ ٥٠	١ ٣,٨	٣,٤٢	٠,٤٥	١٠	
المتوسط العام للمحور = ٣,٥٧									
الانحراف المعياري العام للمحور = ٠,٤١									

موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٣١)، وتشير هذه النتيجة إلى الحاجة البسيطة للرفع من تسويق الخريجين في المؤسسات المحلية. جاءت العبارة "تستعين الكلية بخبراء من سوق العمل لتدريس بعض المواد أو التدريب" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط (٣,١٥)، وتشير هذه النتيجة إلى حاجة الكلية للاستعانة بالخبراء من سوق العمل لتدريس بعض المواد أو التدريب، وتعزو الباحثة ذلك إلى صعوبة تطبيق ذلك بسبب ضعف

كالبرج ودن (٢٠١٥, Kalleberg & Dunn) التي أكدت على فكرة أن كليات المجتمع تخدم سوق العمل وتؤثر فيه على النطاق المحلي. جاءت العبارة "تعمل الكلية على تقويم الطلاب أثناء فترة التدريب في المؤسسات" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة مرتفعة بمتوسط (٣,٦٥). جاءت العبارة "تقوم الكلية بالتسويق لخريجين في المؤسسات المحلية" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة

جدول (٦) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور ملاءمة المخرجات لسوق العمل مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار % النسبة	درجة الموافقة				المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
			موافقة مرتفعة	موافقة بدرجة متوسطة	موافقة بدرجة منخفضة	موافقة غير			
١	تليي البرامج احتياجات سوق العمل المتجددة	ك %	١٨ ٦٩,٢	٨ ٣٠,٨	٠ ٠	٣,٦٩	٠,٤٧	١	
٢	تعمل الكلية على تقويم الطلاب أثناء فترة التدريب في المؤسسات	ك %	١٩ ٧٣,١	٦ ٢٣,١	١ ٣,٨	٣,٦٥	٠,٦٨	٢	
٣	تنوادر في الكلية التجهيزات والمعامل المطلوبة لتحقيق الكفايات اللازمة لمؤسسات سوق العمل	ك %	١٦ ٦١,٥	١٠ ٣٨,٥	٠ ٠	٣,٦٢	٠,٤٩	٣	
٤	تحرص الكلية على توعية الطالب بأهداف الكلية وأهداف مؤسسات سوق العمل	ك %	١٧ ٦٥,٤	٨ ٣٠,٨	١ ٣,٨	٣,٦٢	٠,٥٧	٤	
٥	تتعاون الكلية مع مؤسسات لتقديم برامج تدريبية للطلاب أثناء فترة الدراسة	ك %	١٧ ٦٥,٤	٨ ٣٠,٨	١ ٣,٨	٣,٦٢	٠,٥٧	٥	
٦	تركز المواد الدراسية على الجانب العملي أكثر من الجانب النظري	ك %	١٨ ٦٩,٢	٦ ٢٣,١	٢ ٧,٧	٣,٦٢	٠,٦٣	٦	
٧	تتعاون الكلية مع المؤسسات في تحديد مهارات سوق العمل المطلوبة	ك %	١٤ ٥٣,٨	٩ ٣٤,٦	٣ ١١,٥	٣,٤٢	٠,٧٠	٧	
٨	معايير قبول الطلاب بالكلية تتناسب مع احتياجات سوق العمل	ك %	١٥ ٥٧,٧	٧ ٢٦,٩	٤ ١٥,٤	٣,٤٢	٠,٧٥	٨	
٩	تحرص الكلية على متابعة الخريجين أثناء فترة العمل في المؤسسات	ك %	١٥ ٥٧,٧	٦ ٢٣,١	٥ ١٩,٢	٣,٣٨	٠,٨٠	٩	
١٠	تساهم كلية خدمة المجتمع في إيجاد وظائف للخريجين	ك %	١٣ ٥٠	٩ ٣٤,٦	٤ ١٥,٤	٣,٣٥	٠,٧٤	١٠	
١١	تساهم المؤسسات في تقييم مشاريع الطلاب في الكلية	ك %	١٥ ٥٧,٧	٧ ٢٦,٩	١ ٣,٨	٣,٣١	١,٠١	١١	
١٢	تقوم الكلية بالتسويق للخريجين في المؤسسات المحلية	ك %	١١ ٤٢,٣	١٢ ٤٦,٢	٣ ١١,٥	٣,٣١	٠,٦٧	١٢	
١٣	تستعين الكلية بخبراء من سوق العمل لتدريس بعض المواد أو التدريب	ك %	١٣ ٥٠	٧ ٢٦,٩	٣ ١١,٥	٣,١٥	١,٠٤	١٣	
المتوسط العام للمحور = ٣,٤٧									
الانحراف المعياري العام للمحور = ٠,٥٥									

أن المعوقات التي تواجه كلية المجتمع في حفر الباطن في المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل جاءت بدرجة متوسطة، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الساعاتي (٢٠٠٨) التي أظهرت أن هناك عدداً من المعوقات تواجه كلية المجتمع في جدة، منها: عدم إتاحة الفرصة أمام القطاع الخاص للمشاركة الفعالة في تطوير مناهج الكلية، وغياب التنسيق والتعاون بين القطاع الخاص والكلية، وعدم استعانة الكلية بالخبرات والكفاءات البشرية المتاحة لدى القطاع الخاص، وكذلك محدودية الدراسات التي تقوم بها الكلية للتعرف على احتياجات ومتطلبات سوق العمل. كما يتضح من الجدول (٧) ترتيب عبارات المعوقات وهي على النحو التالي:

- جاءت العبارة "صعوبة تغيير المناهج الدراسية بصورة سريعة بحيث تتناسب مع سوق العمل" في المرتبة الأولى من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط (٢,٩٢)، وتعزي الباحثة ذلك إلى أن تغيير المناهج يحتاج إلى وقت طويل؛ حيث يمر ذلك على عدة مجالس في الكلية والجامعة للحصول على الموافقة مما يؤثر على سرعة التغيير.
- جاءت العبارة "ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الكلية" في المرتبة

مرونة لوائح وتنظيمات التعليم العالي في المملكة، والبيروقراطية التي تخص إجراءات الاستعانة سواء للتدريس أو التدريب.

إجابة السؤال الثالث: ما المعوقات التي تواجه كلية المجتمع بحفر الباطن من أجل تحقيق المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة؟

للتعرف على المعوقات التي تواجه كلية المجتمع من أجل تحقيق المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والترتيب لاستجابات أفراد الدراسة على عبارات المحور، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

من خلال النتائج في جدول (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المعوقات يتضح أن أفراد الدراسة موافقون بدرجة متوسطة إلى منخفضة على محور المعوقات وذلك بمتوسط (٢,٦٣). حيث يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد الدراسة، حيث تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (٢,٩٢) إلى (٢,٤٢) وهي متوسطات تتراوح ما بين الفئتين الثانية والثالثة من فئات المقياس الرباعي، وهما تشير إلى (متوسطة / منخفضة) على أداة الدراسة؛ مما يوضح

جدول (٧) استجابات أفراد الدراسة على عبارات محور المعوقات التي تواجه كلية المجتمع من أجل تحقيق المواءمة بين مخرجاتها واحتياجات سوق العمل مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	العبارات	التكرار % النسبة	درجة الموافقة				المتوسط	الانحراف المعياري	الرتبة
			مرتبة موافقة مرتفعة	مرتبة موافقة متوسطة	مرتبة موافقة منخفضة	مرتبة موافقة غير موافقة			
١	صعوبة تغيير المناهج الدراسية بصورة سريعة بحيث تتناسب مع سوق العمل	ك %	٩	٨	٨	١	٢,٩٦	٠,٩١	١
٢	ارتفاع عدد الطلاب الملتحقين ببرامج الكلية	ك %	٧	٨	١٠	١	٢,٨١	٠,٨٩	٢
٣	نقص الموارد البشرية اللازمة لتطوير البرنامج في الكلية	ك %	٤	١٤	٦	٢	٢,٧٧	٠,٨١	٣
٤	يوجد تغيير سريع في متطلبات سوق العمل من الخريجين	ك %	٤	١٢	١٠	٠	٢,٧٧	٠,٧١	٤
٥	قلة اللقاءات الدورية مع الطلاب لمشاركتهم بالمستجدات في قضايا خدمة المجتمع.	ك %	٤	٩	١٢	١	٢,٦٢	٠,٨٠	٥
٦	يوجد اختلاف في الطلب ومستوى الخريج في سوق العمل	ك %	١	١٠	٨	٢	٢,٥٨	٠,٧٢	٦
٧	ضعف التدريب العملي في المؤسسات	ك %	٢	١٢	٩	٣	٢,٥٠	٠,٨١	٧
٨	ضعف التجهيزات والمرافق التي تخدم الطلاب في كلية خدمة المجتمع	ك %	١	١٣	١٠	٢	٢,٥٠	٠,٧٠	٨
٩	قلة الاهتمام بتطوير خطط ومقررات كليات خدمة المجتمع	ك %	٣	٩	١٠	٤	٢,٤٢	٠,٩٠	٩
١٠	وجود فجوة مرتفعة بين المهارات التي يتلقاها الخريج وبين المتطلبات المهنية اللازمة لسوق العمل	ك %	١	١٠	١٤	١	٢,٤٢	٠,٦٤	١٠
المتوسط العام للمحور = ٢,٦٣									
الانحراف المعياري العام للمحور = ٠,٥٧									

إعداد الكوادر الوطنية المؤهلة لشغل الوظائف التي يحتاجها سوق العمل السعودي.

حاجة سوق العمل في المملكة العربية السعودية في الوقت الراهن إلى التخصصات المهنية والتقنية لتوجهها إلى توظيف الوظائف (السعودية).

أهداف التصور المقترح

إن الهدف الأساس من التصور المقترح هو تحقيق الموازنة بين مخرجات كلية المجتمع واحتياجات سوق العمل، الأمر الذي بتحقيقه تتحقق مجموعة من الأهداف المهمة، التي تم استنباطها من نتائج السؤال الثاني من أسئلة الدراسة الحالية والتي على أعلى درجات الموافقة، منها:

تحقيق الشراكة الفاعلة بين كلية المجتمع ومؤسسات سوق العمل. حيث حصلت عبارة (تلبية البرامج احتياجات سوق العمل المتجددة) بكلية المجتمع في حفر الباطن على المرتبة الأولى في استجابات أفراد الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة؛ مما يعطي مؤشراً لأهمية الهدف.

التعاون مع المؤسسات المهنية والمجتمعية (أصحاب المصلحة) في تحديد الاحتياجات الفعلية من البرامج، وتوفير كافة التسهيلات والمادية والتقنية اللازمة لذلك.

حصلت عبارة: (تتعاون الكلية مع المؤسسات في تحديد مهارات سوق العمل)، وعبارة: (تتوافر في الكلية التجهيزات والمعامل المطلوبة لتحقيق الكفايات اللازمة لمؤسسات سوق العمل) بكلية المجتمع في حفر الباطن على المرتبة الثالثة في استجابات أفراد الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة؛ مما يعطي مؤشراً لأهمية الهدف.

رفع مستوى جودة البرامج المقدمة إلى الطلاب. حيث حصلت عبارة (تعمل الكلية على تقويم الطلاب أثناء فترة التدريب في المؤسسات) بكلية المجتمع في حفر الباطن على المرتبة الثانية في استجابات أفراد الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة؛ مما يعطي مؤشراً لأهمية الهدف.

تحقيق التوازن بين البرامج المقدمة للطلاب وقدراتهم وحاجات المجتمع وبين تأهيلهم لسوق العمل.

حيث حصلت عبارة (معايير قبول الطالب بالكلية تتناسب مع احتياجات سوق العمل) بكلية المجتمع في حفر الباطن على المرتبة الثامنة في استجابات أفراد الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة؛ مما يعطي مؤشراً لأهمية الهدف.

نشر ثقافة الوعي بالحاجة إلى التدريب وتطوير الأداء المستمر للطلاب. حيث حصلت عبارة

(تتعاون الكلية مع مؤسسات لتقديم برامج تدريبية للطلاب أثناء فترة الدراسة) بكلية المجتمع في حفر الباطن على المرتبة الخامسة في استجابات أفراد الدراسة بدرجة موافقة مرتفعة؛ مما يعطي مؤشراً لأهمية الهدف.

الرفع من مشاركة القطاع الخاص في إعداد البرامج، ودعم أنشطة الصناديق التدريبية المنتهية بالتوظيف، وتنفيذها.

حيث حصلت عبارة (تستعين الكلية بخبراء من سوق العمل لتدريب بعض المواد أو التدريب) بكلية المجتمع في حفر الباطن على متوسط حسابي مرتفع؛ مما يعطي مؤشراً لأهمية الهدف.

آليات تنفيذ التصور المقترح:

يمكن تنفيذ هذا التصور من خلال عدد من المراحل، وهي:

المرحلة الأولى: التهيئة والإعداد، وتتم من خلال:

١. تشخيص الواقع الحالي والعوامل المؤثرة فيه سلباً أو إيجاباً، ومسح كامل للإمكانيات المادية والبشرية المتوافرة.

٢. تكوين فريق عمل لدراسة الاحتياجات الفعلية للبرامج الطلابية للقيام بالمهام التالية، ووضع جدول للمهام المطلوبة من كل فريق، وزمن التنفيذ المتوقع، واستراتيجية التنفيذ، والمصادر المستخدمة، ومسئولية المتابعة.

الثانية من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة متوسطة بمتوسط (٣,٨١).

- جاءت العبارة " قلة الاهتمام بتطوير خطط ومقررات كليات خدمة المجتمع" في المرتبة قبل الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة منخفضة بمتوسط (٢,٤٢)، وتشير هذه النتيجة إلى ارتفاع الاهتمام بتطوير خطط ومقررات كليات خدمة المجتمع. وهذه النتيجة تتوافق مع عبارة (تلبية البرامج احتياجات سوق العمل المتجددة) والتي جاءت في المرتبة الأولى في عبارات محور ملاءمة المخرجات لسوق العمل بدرجة موافقة مرتفعة.
- جاءت العبارة "وجود فجوة مرتفعة بين المهارات التي يتلقاها الخريج وبين المتطلبات المهنية اللازمة لسوق العمل" في المرتبة الأخيرة من حيث موافقة أفراد الدراسة عليها بدرجة موافقة منخفضة بمتوسط (٢,٤٢)، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فجوة منخفضة بين المهارات التي يتلقاها الخريج وبين متطلبات سوق العمل، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (محمد، ٢٠١٥)، التي أظهرت أنه من أبرز المعوقات التي تواجه كليات المجتمع في اليمن، أن المناهج وتدريب الطلاب في الكليات لا يتسق مع احتياجات سوق العمل.
- إجابة السؤال الرابع: ما التصور المقترح لتحقيق الموازنة بين مخرجات كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل في ضوء نتائج الدراسة؟

التصور المقترح

يقع على كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية مسؤولية كبرى في تقديم برامج شاملة ومتنوعة تلبية حاجة السوق المحلي من الكوادر الوطنية المؤهلة في المجالات التي يحتاجها، في ظل رؤية التحول الوطني ٢٠٣٠. وفيما يلي سيتم تقديم تصور مقترح للرفع من مستوى مخرجات كليات المجتمع بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية في ضوء نتائج الدراسة، بالإضافة إلى الاستفادة من تجربة كلية المجتمع في حفر الباطن.

منطلقات التصور المقترح: ينطلق هذا التصور المقترح من عدة

منطلقات، نوجزها فيما يلي:

- مبادئ الإسلام، التي دعت إلى التعلم، والمشاركة في العلم النافع، والرغبة في نشره.
- قيم المجتمع وتقاليده.
- سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية؛ حيث نصت في البند (١٠٨) تحت الفصل الخامس على ما يلي: "أن التعليم العالي هو مرحلة التخصص العلمي في كافة أنواعه ومستوياته، رعاية لخصو الكفاية والنمو، وتنمية لمواهبهم، وسدًا لحاجات المجتمع المختلفة في حاضره ومستقبله بما يسير التطور المفيد الذي يحقق أهداف الأمة وغاياتها النبيلة".
- رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي ركزت على "الموازنة بين مخرجات المنظومة التعليمية مع احتياجات سوق العمل، والاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد أبنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف المستقبل".
- الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم (٢٠١٧-٢٠٢١)، حيث نص الهدف الرابع على: "ضمان بيئات تعليمية آمنة وداعمة ومحفزة للتعلم".
- خطة التنمية العاشرة للمملكة، التي ركزت في بند الموارد البشرية على "توفير بيئة تعليمية وأكاديمية قادرة على تحقيق متطلبات سوق العمل بمخرجات متمكنة من المعارف والمهارات، معززة بالتدريب والخبرة، وذات كفاءة عالية".
- نتائج الدراسة الحالية للاستفادة من الإيجابيات وتلافي المعوقات.
- الأدبيات التي تناولت كليات المجتمع.

مبررات التصور المقترح

- التقدم الاقتصادي والمعلوماتي والانفتاح المعرفي.
- التغيرات المتسارعة في احتياجات سوق العمل.
- التوجه العالمي نحو جعل مؤسسات التعليم العالي مجتمعاً ريادياً قادراً على تلبية احتياجات سوق العمل من الكفاءات العلمية المختلفة.
- الحاجة إلى تعزيز ثقافة تنظيمية تربوية نحو أهمية كلية المجتمع في

المهام المقترحة المطلوبة من فريق العمل

1. تصميم استمارة ورقية أو (إلكترونية) خاصة بورشة تحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل مع عمداء كليات المجتمع ورؤساء الأقسام وأعضاء هيئة التدريس.
2. إقامة ورشة لتحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل ورجال الأعمال وبعض ممثلي المجتمع.
3. الاستفادة من نتائج الورشة لتحديد الاحتياجات التدريبية أو الأنشطة والمجالات والبرامج المطلوبة.
4. استطلاع آراء الخريجين من خلال الموقع الرسمي لكل كلية حول المهارات التي يرغب الطلاب في إتقانها، بالإضافة إلى معرفة اتجاهاتهم نحو قائمة من البرامج المتاحة.
5. استخلاص النتائج بعد استطلاع الرأي وترجمة الاحتياجات إلى مجموعة من البرامج الأكاديمية والتدريبية.
6. وضع خطة عمل يحدد فيها الأسس والسياسات الخاصة بكل نشاط ومعدلات الانضمام والتسجيل والتنبؤ باحتمالات التغيير، ووضع جدول زمني مفصل وشامل للبرامج الأكاديمية والأنشطة اللاصفية، مع حساب الزمن والتكلفة ومصادر التمويل، مع وضع بدائل في الخطة.
7. إقرار الخطة؛ وذلك لمناقشتها بعد وضعها في الصورة النهائية مع جميع من لهم علاقة بعملية التخطيط والتنفيذ، وإجراء التعديلات المناسبة، والتأكد من قابلية الخطة للتنفيذ.

المرحلة الثانية: تصميم البرامج في كليات المجتمع:

- في هذه المرحلة يتم تصميم البرامج الأكاديمية والتدريبية وإعداد المواد العلمية والأدلة التدريبية وفقاً للنماذج الحديثة، ووفقاً لتحديد الاحتياجات الفعلية لسوق العمل، مع تشخيص خصائص طلاب المرحلة الجامعية في كليات خدمة المجتمع وتكون كالتالي:
- أولاً: دعوة ممثلي القطاع الخاص:
- من خلال دعوة ممثلين عن مؤسسات المجتمع للمشاركة في تخطيط البرامج أو الإشراف عليها أو التوعية بأهميتها؛ مما يعكس عملية نقل الخبرات، والدعم والتحفيز، من خلال الاستفادة من إمكانات المؤسسات المجتمعية المختلفة مثل: (الجوائز، التدريب، برامج اللغات والتقنيات الحديثة، العمل الجزئي في المؤسسات، المشاركة في أنشطة خارجية مرتبطة بسوق العمل)؛ مما يعطي الطالب الخبرة المهنية والتجارب الميدانية.

ثانياً: مركز خدمات التوظيف:

- أوصت (SIS) بضم ستة عناصر مفتاحية لمساعدة الطلاب في التوظيف، وهي: تطوير المعرفة الذاتية المتعلقة باختيار الوظيفة وأدائها، وأخذ المعلومات المتعلقة بالدراسة والوظيفة لعمل التخطيط الوظيفي وتطوير الفهم عن كل ما يتعلق بالعمل، واختيار البرنامج الأكاديمي المناسب والفرص التدريبية، وأخذ المسؤولية الشخصية عند البحث عن العمل المناسب، والحصول على التجربة عند الاحتكاك بخدمات الطلاب المجتمعية، والتوظيف الطلابي، والبحوث والمشاريع الإبداعية، والتعلم التعاوني، والتطبيق العملي، والتواصل مع الخريجين، والموظفين، والمنظمات المهنية، والآخريين الذين يزودونهم بفرص للاطلاع على عالم العمل، التحضير للحصول على وظيفة مناسبة بواسطة اتباع ممارسات التطوير الوظيفي، والبحث عن فرص التوظيف المرغوبة أو الدخول إلى برامج التعليم المهني المناسبة. (Rentz, 2004: 200-204)

ثالثاً: برنامج بناء المهارات (SBAPB):

- يقدم سلسلة من الدورات والمحاضرات على مدى الفصول الدراسية عن طريق مجموعة من المتخصصين من داخل كلية المجتمع وخارجها، وهذه الدورات تغطي مجموعة واسعة من المهارات، بما في ذلك القيادة وريادة الأعمال، والتوظيف، والتفاوض، والشبكات، والبيع، والاتصال والإقناع، ومهارات تنظيم المشاريع، والمهارات اللازمة للأعمال التجارية، والتمويل، والتجارة الإلكترونية والتكنولوجيا وغيرها (رزق، 2011).

رابعاً: شهادة مهارات العمل SWC:

- توفر فرصة للطلاب لتعزيز قدرتهم على العمل، من خلال التسجيل والتفكير والمناقشة في المهارات التي اكتسبها، من خلال الاحتكاك بقطاعات العمل والتوظيف والخبرة في كلية المجتمع؛ وذلك تقديرًا لأهمية تنمية مهارات العمل لدى الطلاب، ويتم تقديم برنامجين كل عام: برنامج أثناء الدراسة الفصلية الرسمية، وبرنامج صيفي، وذلك لكل الطلاب، ومن جميع الكليات، وجميع سنوات الدراسة (رزق، 2011).

خامساً: فرص الاستكشاف الوظيفي عبر التعليم التجريبي:

ووفقاً لمعايير CAS 2006 في تمكين البرامج التعليمية التجريبية من دمج الدراسات الأكاديمية بالخبرة العملية والاكتشافات الوظيفية، بالرغم من تفكير الكثير من الأشخاص في التدريب، إلا أن التعليم التجريبي قد يتشكل على صور متعددة ويشمل التعليم التعاوني (دوام كامل، تجارب مدفوعة لمستويات متعددة)، والتعلم من خلال الخدمة والفرص التطوعية ومشاريع البحث أو توظيف الطلاب (Rentz, 2004).

سادساً: معارض التوظيف في كليات المجتمع:

توفر هذه المعارض فرصة للشركات لإقامة عروض تقدم معلومات عن منظماتهم وأهدافهم من التوظيف.

سابعاً: التقييم التدريبي:

هو واحد من العناصر الرئيسة للاستشارة المهنية، وهو جزء من مهنة الاستشارة المهنية، ودائماً ما يوجه مستشارو المهنة سؤال: من أين أحصل على تلك الاختبارات التي تخبرني بما ينبغي علي فعله؟ وأداة التقييم التدريبي؟ ومن أمثلة التقييم التدريبي: مؤشر مايرزبريز (MBTI)، اختبار سترونج للميول لقياس ميول العميل، مقياس افعال ما أنت عليه (Do What You Are)، اختبار كامل للميول والمهارة (CISS)، قياس سترنس كويست، نظم الإرشاد المهني بمساعدة الحاسوب (CACGS) (Rentz, 2004).

المرحلة الثالثة: تطبيق البرامج الأكاديمية:

يتم تطبيق البرامج من خلال التالي:

1. وضع جدول لمعرفة أولوية البرامج الأكاديمية بناء على احتياج سوق العمل، بحيث يتم اختيار الأهم منها ثم المهم حسب الظروف والإمكانات المتاحة.
2. تعيين مجلس أمناء في كليات المجتمع يكون مسئولاً عن تحقيق الأهداف المنشودة.
3. تمويل وتجهيز المشروع بالوسائل والمعينات التدريبية المطلوبة.
4. توفير الكوادر البشرية اللازمة للعمل بالمشروع وإدارته وتدريب هذه الكوادر، مع أهمية إسهام الطلاب والخريجين ورجال الأعمال في المجالس.
5. تنفيذ البرامج الأكاديمية والتدريبية بناء على متطلبات تحقيق أهداف كليات المجتمع والحياة الأكاديمية، وأهداف الطلاب والمجتمع وسوق العمل.

المرحلة الرابعة: تسويق البرامج الأكاديمية:

دراسة كيفية إبراز المجهود بأساليب ووسائل مناسبة؛ مثل إقامة المسابقات والمهرجانات والمعارض والحفلات، وعقد الندوات والمباريات وغيرها.

دعوة أصحاب المصلحة (رجال الأعمال، المجتمع) في المناسبات المختلفة للاطلاع على أنشطة الطلاب وإنتاجهم.

الإعلان عن البرامج الأكاديمية على الموقع الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي.

تحديث مواقع كليات المجتمع الإلكترونية وتطويرها باستمرار، بما يتيح معلومات كافية حول البرامج التي تطرح في كلية المجتمع.

عقد لقاء مع بداية الفصل الدراسي بين الطلاب خاصة الجدد وممثلين عن المؤسسات المجتمعية، ومنسوبي كلية المجتمع للتعريف بالبرامج الأكاديمية.

توظيف بعض الطلاب لدعم حملات التسويق والاتصالات.

المرحلة الخامسة: المتابعة والتقييم للبرامج الأكاديمية:

حتى تحقق عملية تقويم البرامج الأكاديمية الأهداف المرجوة منها لا بد أن تركز على أسس ومعايير علمية سليمة، من حيث الموضوعية والشمولية من خلال التالي:

1. وضع معايير وضوابط للقبول في البرامج الأكاديمية، وضوابط مؤسسية.
2. تقويم أداء البرامج الأكاديمية في كل فصل دراسي لعدة أنواع من التقييم: أولي، ومستمر، ونهائي.
3. تصميم أدوات لتقويم البرامج الأكاديمية من قبل متخصصين (الملاحظة العملية، طرق القياس السوسيوومترية، تطبيق مقاييس الاتجاهات والميول، دراسة الحالة، الاستفتاء).
4. قياس المخرجات النهائية باستمرار وتعديل ما يلزم.

الرواف، هيا سعد، ٢٠٠٨، مدى تحقيق كليات المجتمع للبنات في منطقة الرياض حاجة سوق العمل. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ع (١١)، ص ٨٢-٨١.

الزهراني، سعد، ٢٠٠٣، موازنة التعليم العالي السعودي لاحتياجات التنمية الوطنية من القوى العاملة وانعكاساتها الاقتصادية والاجتماعية والأمنية، مطابع وزارة الداخلية، الرياض.

ساعاتي، عبد الإله، ٢٠٠٨، قياس مستوى خريجي كليات المجتمع وتحقق الموازنة بين مخرجات التعليم العالي واحتياجات سوق العمل في المملكة العربية السعودية: دراسة ميدانية على كلية المجتمع بجدة، المجلة العلمية للإدارة السعودية، مج (٥)، ع (٣)، ص ١٤٤-١٤٦.

السبهان، نوف، ٢٠٠٩، "الحاجة إلى إنشاء كليات مجتمع أهلية للبنات في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات سوق العمل"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة.

العيسي، رهيب، ٢٠١٧، تصور مقترح لموازنة مخرجات كليات المجتمع في الجمهورية اليمنية مع متطلبات سوق العمل في ضوء الواقع الحالي لها، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، اليمن، مج (١٠)، ع (٢٨)، ص ٢١٣.

العساف، صالح، ٢٠١٠، البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

عبروط، مصطفى، ٢٠١٢، مدى ملاءمة التخصصات التي تقدمها كليات الأميرة عالية وعمان الجامعية لمتطلبات سوق العمل الأردني من وجهة نظر الطلبة، مجلة مؤتمرية للبحوث والدراسات، الأردن، مج (٢٧)، ع (٤)، ص ١٧٦-٢٢٥.

فناديلي، جواهر، ٢٠٠٧، دراسة تقويمية للموازنة بين الكفاءة الخارجية للتعليم العالي للفتاة و متطلبات سوق العمل في المملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الثامن للتربية، جودة واعتماد مؤسسات التعليم العام، مصر، مج (٢)، ص ٨٥٦.

الكندي، نبيلة، ٢٠٠٦، دراسة تحليلية لرؤساء الأقسام العلمية في مؤسسات التعليم العالي. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (٦٠)، ص ٢١٣-٢١٥.

محمد، رهيب، ٢٠١٥، مخرجات كليات المجتمع وسوق العمل في الجمهورية اليمنية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، السعودية، ع (٦٥)، ص ١١١-١٢٣.

الهيئة العامة للإحصاء، ٢٠١٧، نشرة سوق العمل، <https://www.stats.gov.sa/ar/news>

وزارة الاقتصاد والتخطيط، ٢٠١٥، موجز خطة التنمية العاشرة وأولوياتها،

www.nationalplanningcycles.org

وزارة التعليم العالي، ٢٠٠٣، التقرير الوطني عن التعليم العالي في المملكة العربية السعودية، <https://www.moe.gov.sa>

وكالة وزارة التعليم العالي للشؤون التعليمية، ٢٠٠٢، تقرير شامل عن كليات المجتمع،

<https://www.mcs.gov.sa>

٩. كتابة التقرير الختامي.

متطلبات تنفيذ التصور المقترح:

- ١٠. تضمين احتياجات سوق العمل في فلسفة كليات المجتمع وممارستها بما يتكامل مع أنشطتها الأكاديمية ويعزز ثقافتها وقيمها ويدعم هويتها وسمعتها الخارجية.
- ١١. مراجعة القواعد واللوائح والأنظمة في ضوء احتياجات كليات المجتمع والطلاب وسوق العمل، والتي منها توفير قدر كبير من المرونة.
- ١٢. تحديد التمويل المناسب للبرامج، وذلك في ضوء الإمكانيات المادية للمؤسسة التعليمية والحصول على مصادر تمويل إضافية غير حكومية.
- ١٣. توفير الأجهزة والأدوات اللازمة لتنفيذ البرامج.
- ١٤. تعاون بين العاملين في كليات المجتمع والشؤون الأكاديمية والطلاب وبعض أعضاء المجتمع ورجال الأعمال.

المعوقات التي يمكن مقابلتها عند تنفيذ التصور المقترح:

- ١٤. مركزية الهيكل التنظيمي لكليات المجتمع.
- ١٥. صعوبة الحصول على معلومات حول الاحتياجات الفعلية للبرامج الأكاديمية، وعدم دقة البيانات؛ مما يؤدي إلى ضعف القدرة على التنبؤ بالمستقبل.
- ١٦. اختلاف العرض والطلب ومستوى الخريج في أغلب التخصصات العلمية.
- ١٧. صعوبة التسويق للمخرجات التعليمية في الأسواق المحلية والعالمية.
- ١٨. وجود ثقافة مقاومة التغيير والنظرة الاجتماعية والاقتصادية السائدة محلياً.
- ١٩. اختلاف جهات التخطيط في مؤسسات التعليم العالي وقطاعات سوق العمل.
- ٢٠. عدم وجود لوائح وتشريعات تنظم الموازنة بين توجه كليات المجتمع واحتياجات سوق العمل.

المراجع العربية:

١. الأحمد، عائشة؛ والجابري، نيفاء، ٢٠١٥، مؤشرات الجدوى الاقتصادية من الدراسة في كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية، المجلة السعودية للتعليم العالي، ع (١٤)، ص ١١٥-١٦١.
٢. يوحوش، عمار، ٢٠٠٠، دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
٣. جامعة حفر الباطن، كلية المجتمع، ٢٠١٨، <https://www.uohb.edu.sa/portal/ar/collages/community-college>
٤. الجمعية السعودية لكليات المجتمع، نبذة عامة، ٢٠١٨، sacc.org.sa
٥. الحبيب، عبد الرحمن؛ العتيبي، غازي، ٢٠١٦، دور كليات المجتمع في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها. مجلة كلية التربية، بالفيوم، مج (٣)، ع (٩)، ص ١٦٢-١٩٣.
٦. الحطاب، أميرة، والحبيب، عبد الرحمن، ٢٠١٦، مدخل استراتيجي لتحقيق التكامل بين وظائف كليات المجتمع السعودية ومتطلبات خطط التنمية، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج (٢٧)، ص ١٠٥.
٧. دمنهوري، هند، ٢٠١٣، أسباب عدم موازنة مخرجات التعليم العالي لمتطلبات سوق العمل السعودي، مجلة جامعة الملك عبد العزيز للاقتصاد والإدارة، السعودية، مج (٢٧)، ع (١)، ص ١٣٥.
٨. رزق، حنان، ٢٠١١، الأنشطة الطلابية وتنمية قيم الانتماء لدى طلاب جامعة المنصورة: في ضوء متغيرات القرن الحادي والعشرين، مستقبل التربية العربية، مصر، مج (١٨)، ع (١٨)، ص ١١٢-١١٤.

المراجع الأجنبية:

1. Brimhal, Carrie. 2014 Leadership strategies in high performing community colleges: a qualitative phenomenological study. ProQuest, <http://www.minnstate.edu/system/presidents/profiles/brimhall.html>
2. -Kalleberg, A. & Dunn, M. 2015 Institutional Determinants of Labor Market Outcomes for Community College Students in North Carolina. Education Database 43, 3. P. 224.
3. -Hillman, Nicholas, Orians, Erica Lee. (2013). Community Colleges and Labor Market Conditions: How Does Enrollment Demand Change Relative to Local Unemployment Rates. Springer Science Business Media New York.
4. -Rentz, Audrey L. (2004). Student Affairs Practice In Higher Education. Charles C Thomas Publisher.